

الرباط تحتضن الدورة الـ23 من جائزة الشارقة للإبداع

من مصر عن مسرحيتها "العرض عرضان"، تلاها المغربي يونس الشرفي عن مسرحيته "حي الهجالات"، وحلت ثالثا أمال الرامسي من المغرب أيضا، عن مسرحيتها "أجل صغيرة فطلعت بين شعري الأسود".

وكانت جوائز أدب الطفل من نصيب اليمني محمد عبده عبد الوهاب عن مجموعته "أرجوحة الغناء"، وحل ثانيا أحمد محمود عميش من سوريا عن مجموعته "يقولون إني صغير" فيما جاء ثالثا مصعب يوسف بيروتية من سوريا كذلك عن مجموعته "أرسم أحلاما".

سادس جوائز الشارقة للإبداع العربي جوائز مجال النقد، حيث نالت الجائزة الأولى رندة أحمد عصام عطية من مصر عن دراستها من "كان ياما كان" إلى "دوت كوم" دراسة استثنائية لتأثيرات القصة الرقمية على هوية أطفالنا العرب.



وجاء ثانيا منتصر نبيه محمد صديق من مصر عن دراسته "أدب الطفل الرقسي/ التفاعلي بين سلطة الرباط وتأثير الوسيط"، فيما ذهبت الجائزة الثالثة إلى معيض سعود سعيد الحارثي من السعودية عن دراسته "نحو أدب تفاعلي للطفل: التقنية الرقمية والفنيات الجديدة بين النظرية والتطبيق مسلسل دورا أنموذجاً".

حوار الطبيعة والإنسان في مهرجان الجبل الثقافي

وقالت إن أنشطة المهرجان ستكون بطابع متجدد، يشارك فيها نخبة من الأدباء والشعراء والفنانين العرب والأجانب، وهم الدكتور برون حبيب، ومحمود نور وأحمد العسم والدكتور شاكور نوري وناصر عراق وعبدالله الهامور وسلمى الحفيتي والشاعر الهندي في تي في داموداران، وإياد المرسي والدكتور مصطفى عزت الهبرة وإيمان الهنسي وفاخرة بن داغر وسعيد محبوب، ومحمد حسن المرزوقي وأمل إسماعيل وكلثم الفلاسي، والشاعرة العمانية وفاء سالم، وحمدة العوضي ومعز طليبة ومحمد جاسم وأمنة باروت، وعلي الحمادي وسعيد حريز الشحي ومريم الشحي وحليمة المياحي.

وأضافت أن المهرجان يستضيف العمل المسرحي "صدا" لمسرح دبا الفجيرة، وهو من تأليف أحمد عبدالله راشد وإخراج إبراهيم القحوي ويشترك في التمثيل أيمن الخديم وعبدالله علي الخديم، لافتة إلى أن المهرجان سيختتم فعالياته بجفل غنائي يحييه الفنان الإماراتي هزاع الظنحاني.



المهرجان يستضيف مسرحية «صدا»

الشارقة - أعلن محمد إبراهيم القصير مدير إدارة الشؤون الثقافية، الأمين العام لجائزة الشارقة للإبداع العربي (الإصدار الأول)، عن الفائزين في الدورة الثالثة والعشرين، والبالغ عددهم 19 فائزا في الحقل الأدبية الستة: الشعر والقصة والرواية والمسرح وأدب الطفل والنقد، بحضور عبدالله العويس رئيس دائرة الثقافة في الشارقة ووسائل إعلام مغربية ومحلية.

وأكد القصير أن الجائزة تحثي بالفائزين في العاصمة المغربية الرباط في منتصف أبريل المقبل، حيث ستقدم كل سنة في بلد عربي، ما يعتبر اعترافا جديدة مهمة في مسيرتها لإدامة الحراك الإبداعي والثقافي في عموم الوطن العربي.

وأبرز أن عدد المشاركات في محاور الجائزة في دورتها الثالثة والعشرين، بلغ ثلاثمائة وتسعين مشاركة من جميع الدول العربية، وبعض الدول الأجنبية للناطقين باللغة العربية.

وكشف القصير أسماء الـ19 فائزا، وهم: أولا الفائزون في مجال الشعر، الأول يوسف محمد عابد موسى من مصر عن مجموعته "ضيوف الظل"، أما الثاني فهو محمد بوهران من الجزائر عن مجموعته "كفن واحد، وأكثر من قبر". وحل ثانيا محمد الأمين النواربي من المغرب عن مجموعته "بحر لعالم ضيق". أما الفائزون في مجال القصة القصيرة فهم بالترتيب كل من علي عمار محمد من سوريا عن مجموعته "ست عشرة جديلة"، وعبد البر الصولدي من المغرب عن مجموعته "رجل بلا ظل"، أما الثالث فكان عمرو السيد مصطفى بدوي من مصر عن مجموعته "الموتى يحبون رائحة البرتقال".

وفي مجال الرواية فازت كل من المصرية مي جميل حفني عبدالمالك بالمركز الأول عن روايتها "مواييت البكاء"، تليها أسماء إد علي وأبييه من المغرب عن روايتها "أصاف"، أما المركز الثالث، فكان مناصفة بين أمينة معنصر من الجزائر عن روايتها "جوانوفيل" وعلية علي أبو العال البنهاوي من مصر عن روايتها "أغاني القاهرة - بغداد".

أما الفائزون في مجال المسرح فقد حلت أولا جهاد عبد الوهاب عبدالرحمن وفي مجال الرواية فازت كل من المصرية مي جميل حفني عبدالمالك بالمركز الأول عن روايتها "مواييت البكاء"، تليها أسماء إد علي وأبييه من المغرب عن روايتها "أصاف"، أما المركز الثالث، فكان مناصفة بين أمينة معنصر من الجزائر عن روايتها "جوانوفيل" وعلية علي أبو العال البنهاوي من مصر عن روايتها "أغاني القاهرة - بغداد".

أما الفائزون في مجال المسرح فقد حلت أولا جهاد عبد الوهاب عبدالرحمن وفي مجال الرواية فازت كل من المصرية مي جميل حفني عبدالمالك بالمركز الأول عن روايتها "مواييت البكاء"، تليها أسماء إد علي وأبييه من المغرب عن روايتها "أصاف"، أما المركز الثالث، فكان مناصفة بين أمينة معنصر من الجزائر عن روايتها "جوانوفيل" وعلية علي أبو العال البنهاوي من مصر عن روايتها "أغاني القاهرة - بغداد".

وقال خالد الظنحاني رئيس جمعية الفجيرة الاجتماعية الثقافية "باتي اختيار الأديب حبيب الصايغ الشخصية المكرمة في الدورة الثانية من المهرجان المقرر إقامته يومي 16 و17 يناير الحالي، تحت شعار "حوار الطبيعة والإنسان".

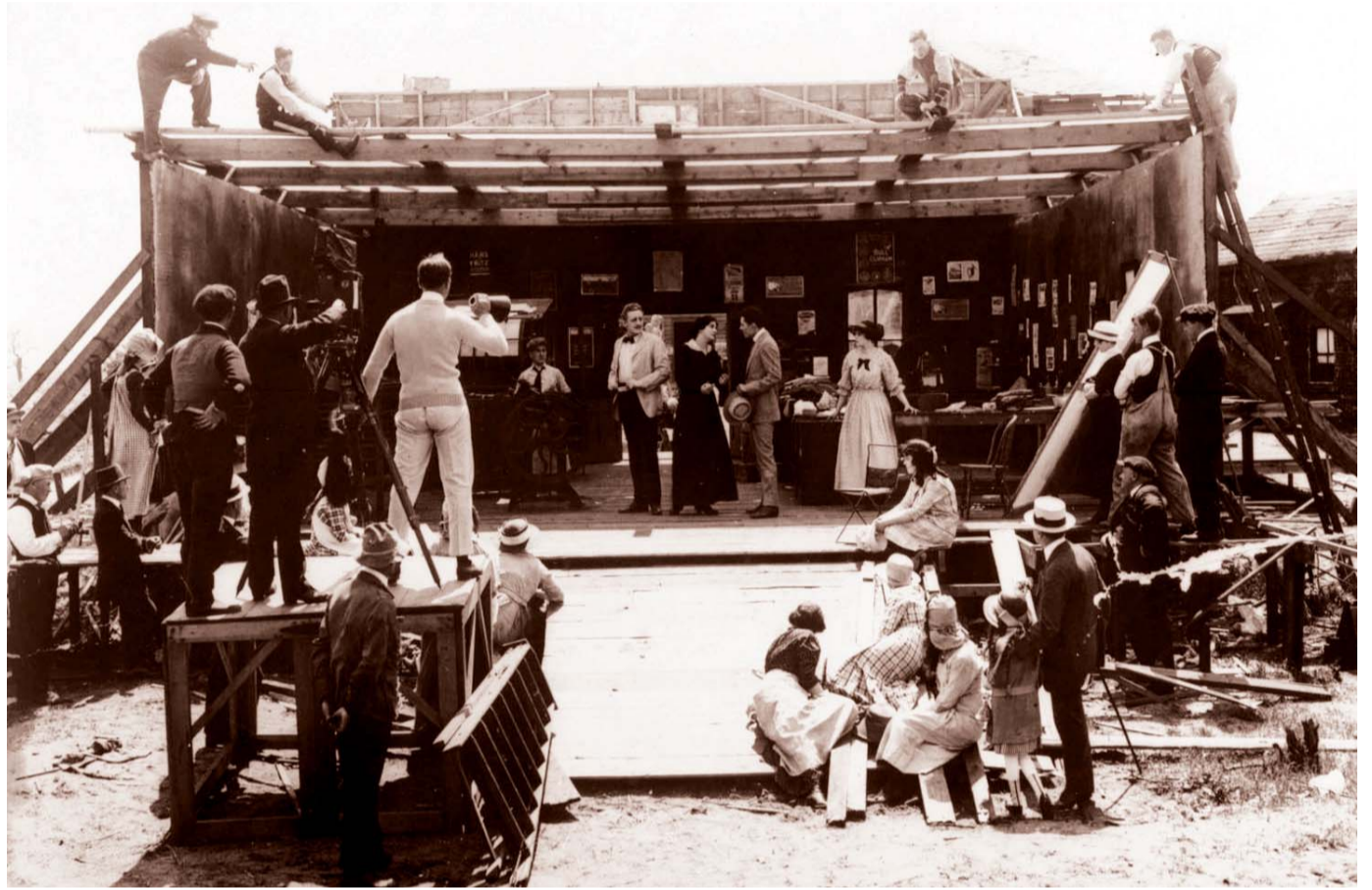
وقال خالد الظنحاني رئيس جمعية الفجيرة الاجتماعية الثقافية "باتي اختيار الأديب حبيب الصايغ الشخصية المكرمة في الدورة الجديدة للمهرجان، وفاء وتكريما لذكراه واحترافا بما أفرز به الأدب والثقافة والصحافة العربية من فكر وشعر".

ومن جانبها، أوضحت سلمية المرزوقي مديرة المهرجان أن حفل تكريم الصايغ يتضمن ورقة عمل يقدمها المفكر الإماراتي يوسف الحسن، تتناول حياة الراحل وسيرته وإنجازاته الأدبية والثقافية، إضافة إلى قراءة مجموعة من قصائد الصايغ بصوت الشاعرة الهنوف محمد رئيسة اتحاد كتاب وادباء الإمارات نائب الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب.

لكن الأمر لم يقتصر على تعويض شطف ماضيهم بإضفاء صفات أسطورية لكل من أميركا والأميركيين على الشاشنة، بل سارعوا إلى إعادة تشكيل حياتهم فأصبحت طريقة حياتهم نوعا من الفن وهو ما كان ذا أثر فعال على كل مناحي الحياة في هوليوود، حيث عاشوا في بيوت واسعة محاولين استنساخ قصور الصقوة في الساحل الشرقي من أميركا.

ناقد أميركي: صناع هوليوود الأوائل يهود هاجروا من الشرق

نيل جابلر في كتاب جريء: السينما صناعة سيئة السمعة



على أكتاف اليهود بنيت هوليوود

دوائر النفوذ المالي العريق المتمركز في نيو إنجلاند وول ستريت ووسط الغرب الأميركي".

وهنا برز الدور الذي ستؤديه الأقلام السينمائية. وقد دتمت صناعة السينما آيات السود البالغ لهؤلاء اليهود، لن نعد من بينها إفساحها المجال لهم، ففي الحقيقة لم تكن هناك ثمة حواجز طبقية في صناعة جديدة وسيئة السمعة كحال صناعة السينما في السنوات الأولى من القرن العشرين، كمثل تلك العوائق الاجتماعية التي فرضتها ميادين الأعمال الأعلى مقاماً والأكثر حصانة ومكانة آنذاك، تلك الحواجز التي وضعت لتستبعد اليهود وغيرهم من المنبوذين من الانخراط فيها، هذا بالإضافة إلى أن العائق المالي كان أقل، مما جذب إلى هذه الصناعة اليهود وغيرهم من رجال الأعمال المهاجرين، ففي الواقع كان يمكن للمرء أن يفتتح قاعة عرض باقل من أربعمئة دولار.

ويرى جابلر أنه كانت لدى اليهود مهارات اهلتهم للتوافق بسلاسة مع تلك الصناعة، وهو ما منحهم مزايأ جعلتهم يتفوقون على منافسيهم. فمن جانب: أتى اليهود من صناعة الأزياء ومتاجر التجزئة وهو ما يسّر لهم تفهم ذوق الجماهير بسهولة كما أنهم كانوا بارعين في استنساخ تحولات السوق والتجارة، وطرق اكتساب الرزايان. ومن ناحية أخرى: وبحكم أنهم أنفسهم مهاجرون فقد كانوا على معرفة وثيقة بأحلام وطموحات المهاجرين الآخرين وعائلات الطبقة العاملة وهما جماعتان متداخلتان كونتا قطاعا عريضا من جمهور مشاهدي السينما.

ويتابع أن وراء انجذاب هؤلاء اليهود لعالم الأفلام، تعاطسهم البالغ للاندماج في المجتمع ولهفتهم لأن يتقبلهم، وكيف يمكن لصناعة الأفلام تحديدا إشباع هذه الحاجة بشكل متفرد. وبلغت جابلر إلى أن الخيال السينمائي كان علاجاً لمرارات حيواتهم السابغة المليئة بالأباء الضعاف والأسر المرزقة، تلك الحيوانات التي تنقصها المتعة.

لكن الأمر لم يقتصر على تعويض شطف ماضيهم بإضفاء صفات أسطورية لكل من أميركا والأميركيين على الشاشنة، بل سارعوا إلى إعادة تشكيل حياتهم فأصبحت طريقة حياتهم نوعا من الفن وهو ما كان ذا أثر فعال على كل مناحي الحياة في هوليوود، حيث عاشوا في بيوت واسعة محاولين استنساخ قصور الصقوة في الساحل الشرقي من أميركا.

يعمل في مضاربات الأراضي - على تركه في ألمانيا والرحيل إلى أميركا بحثا عن فرصته ليؤسس كارل في نهاية المطاف شركة أفلام يونيفرسال.

ويذكر أيضا أدولف زوكور المولود في قرية مجرية صغيرة في إقليم توكاوي المعروف بزراعة العنب، توفي والده وهو طفل، ثم توفيت أمه من بعده بعدة أعوام، وأرسل الطفل ليعيش مع عم له، كان هذا العم حبرا دارسا للاهوت يتسم بالقسوة ويفتقر إلى الرفافة، وبما أن أدولف وحيد، كان عليه تدبير شأنه بنفسه مفتقدا للحب الأسري -تماما مثل لامي- فقد تقدم بطلب هجرة إلى أميركا متجها إلى حياة جديدة. وهو الذي أسس في ما بعد شركة أفلام بارامونت.

كما يتطرق جابلر إلى الحديث عن وليم فوكسكان وهو مجري وأبواه من المهاجرين، وكان أبوه كسولا قليل الحيلة لا يتحمل مسؤولياته حتى أن وليم بصق على نعتيه، أثناء تشييع جنازته. وأجبرت الظروف وليم على العمل في بيع الميَاه الغازية والساندويتشات، ليستقل هذه الخبرات في ما بعد بنجاح في شركة فوكس للأفلام السينمائية.

السينما والتعويض

يؤكد نيل جابلر أن يهود هوليوود عملوا بصرامة وجد على محاكاة الحياة الأميركية بكل دقائقها، حتى أنهم صاغوا حياتهم وفقا للمعايير الأميركية للسلوك والحياة الاجتماعية. فمثل لهم دخول أميركا وقبولهم فيها بوصفهم أميركيين تحديدا مهولا في بدايات القرن العشرين، حين كانت السياسة السائدة هي حماية مصالح أهل البلاد وتقديمها على مصالح المهاجرين، وبدا الخوف من الأجانب يتخذ شكلا مرعبا، وكان عامل النبل والأرستقراطية، والوجاهة الاجتماعية والاحترام، لكنهم منعوا من دخولها، وكما يقول أحد المنتجين اليهود الذي تعرف عن قرب بمن يُطلق عليهم الأقطاب البارزين في عالم السينما والمال "شعر أبناء صناعة السينما أنهم بعيدون عن المصادر الحقيقية للقوة والنفوذ في البلاد، فلم يكونوا أعضاء في تجمعات الصقوة، فقد كانوا خارج

تتسيد هوليوود عالم الإنتاج السينمائي في العالم والمشهد السينمائي منذ عقود، لكن نشأة هوليوود وتطورها لتصبح رمز السينما الأميركية ورمز أميركا ككل، لم يكونا من قبيل الصدفة ولا من فعل الأميركيين فحسب، بل هما من صنع يهود المشرق المهاجرين أيضا.

ويضيف أنه على يد أصحاب دور العرض اليهود سرعان ما تحولت -في العقد الثاني من القرن العشرين- المواقع التي كانت في العقد الأول من القرن الماضي مجرد نوافذ عرض صغيرة موضوعة على واجهات المتاجر إلى قصور للسينما، وعندما استحوذت الأفلام الناطقة على صناعة السينما في هوليوود قامت فيالق من كتاب اليهود، قدم معظمهم من أوروبا الشرقية، بغزو هوليوود.

ويقول جابلر "كان اليهود يديرون أكثر الوكالات الفنية مهارة ونفوذاً، وتكفل المحامون اليهود بالإدارة القانونية لصناعة السينما، كما قام الأطباء اليهود بعلاج المرضى من العاملين في تلك الصناعة، وفوق هذا كله أنتج اليهود أغلب الأفلام السينمائية حتى بلغ عدد المنتجين اليهود 53 بين 85 اسما في عالم الإنتاج حسبما أشارت إليه دراسة أجريت عام 1936، ولم يقتصر تفوقهم على الكم فقط بل كانوا الأكثر تأثيرا ونفوذاً، الأمر الذي دفع ف. سكوت فينجرالد إلى أن يصف هوليوود بأنها: منتج لليهود ومأساة لغيرهم".

إلا أن المأساة الحقيقية لم تكن إلا في اليهود أنفسهم، فقد أدت سيطرتهم على هوليوود إلى أن يصبحوا هدفا لموجة تلو الأخرى من الهجوم الضاري الذي شنه المعادون للسامية، بدءا من التيشيريين المطالبين بتحرير السينما من أيدي الشيطان وزبانيته "خمسمة من اليهود أعداء المسيحية" وذلك في العقد الأول وبداية العقد الثاني من القرن العشرين، وانهاء بصاندي الشيوعية في الأربعينات الذين اعتبروا اليهودية ضربا من الشيوعية.

وليفت الكاتب إلى أنه "مما يزيد الشفقة تجاه هؤلاء اليهود، أنهم رغم استهدافهم من قبل الجماعات السياسية المتطرفة المعادية للأجانب بدعوى 'خطرهم على القيم الأميركية وعلى البنية المجتمعية التي تحميها، فإنهم لم يدخروا جهدا كي يعتنقوا هذه القيم ويكونوا جزءا من هذه البنية المجتمعية. وكانوا الذين يسرد جابلر سيرتها ودورها في صناعة عاصمة السينما العالمية هوليوود كارل لامي المولود عام 1867 في قرية صغيرة جنوب غرب ألمانيا تدعى لوبهايم، فقد ماتت أمه بعد عيد ميلاده الثالث عشر بقليل، ثم أرغمت الظروف أباه -الذي كان

محمد الحمامصي
كاتب مصري

يشكل كتاب "هوليوود إمبراطورية اليهود" للناقد والمؤرخ السينمائي نيل جابلر، والذي ترجمه أخيرا مصطفى الطناني، سيرة ذاتية لعاصمة صناعة السينما العالمية ممثلة في "هوليوود"، وذلك من خلال تضي سير وكهايات هؤلاء الذين قامت على أكتافهم صناعة السينما الهوليوودية التي امتد تأثيرها ليكون عابرا للقارات.

يهود هوليوود عملوا
بصرامة وجد على محاكاة
الحياة الأميركية بكل
دقائقها، حتى أنهم صاغوا
حياتهم وفقا لمعاييرها

من خلال الكتاب نتعرف على شخصيات فريدة ومختلفة في تكوينها الاجتماعي والإنساني وطموحاتها وأحلامها ونظراتها وأهدافها، ومن ثم كيف بدأت هوليوود انطلاقا من إيمان هذه الشخصيات وهي شخصيات يهودية تنتمي أصولها إلى أوروبا الشرقية بالحلم الأميركي، هذا الحلم الذي يراه الكاتب جيل روبنسون اختراعا يهوديا.

غزو هوليوود

يؤكد جابلر في مقدمة كتابه الذي أصدرته دار الطناني أن صناعة السينما الأميركية التي يصفها ويل هايز أول رئيس لنقابة منتجي وموزعي الأفلام الأميركية، بأنها "جوهر الروح الأميركية"، تأسست وعاشت لأكثر من ثلاثين عاما على أكتاف يهود من أوروبا الشرقية هم أبعد ممن يمكن وصفهم بأنهم يحملون في داخلهم جوهر الروح الأميركية، فقد كان اليهود من الجيل الثاني هم من يديرون نظام استوديوهات كنيفة الإنتاج، والذي يعد مصر فخر المشغلين بالسينما، وهو النظام الذي أنتج كسا هائلا من الأفلام حين كانت تلك الصناعة في أوج مجدها، وكان الكثير منهم يعتبرون أنفسهم مواطنين مهمشين يحاولون بنسبتي الطرق الطفو على سطح الحياة الأميركية الصاخبة.